mroftalp htehaB ni knil muideM

أعلام السنة المنشورة)7(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين قال المصنف رحمنا الله واياه ما هو توحيد الالهية - 00:00:00

الجواب هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا ونفذ العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان. كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:00:26

وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري وغير ذلك من الايات وهذا قد وفت به شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:42

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد اسأل الله جل وعلا - 00:01:01

ان يملأ قلوبنا توحيدا وايمانا وان يرزقنا هدى وعملا واستنانا ان يجعلنا على السنة ابد الدهر قائمين على ذلك نحيا وعليه نموت وعليه نلقى الله جل وعلا رب العالمين هذا من المؤلف رحمه الله تعالى شروع في توحيد الالهية - 00:01:15

الكلام في هذه المسألة والحرص عليها وبذل الجهد فيها من اعظم ما ينبغي على المكلف القيام به اذ انه ما امر بشيء الا اعظم من توحيد الله جل وعلا وما خلقت الدنيا - 00:01:40

ولكونت الاكوان الا لاجل ذلك قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما امتلأ قلب بشيء اعز على العبد وانفس واسلم لقلبه واصلح لدنياه وانجى لاخرته واكثر طمأنينة له - 00:02:02

مما يقر فيها من توحيد الله جل وعلا ومهما اجتمعت للنفوس من متع الدنيا ورفاهيتها ووجد فيها من السعة والانبساط وتنقل العبد بين الشهوات والرغبات فان العبد اذا فات عليه توحيد الله جل وعلا - 00:02:30

مع ذلك كله يظلم قلبه وتسود حياته وتفسد عليه دنياه واخرته ولذلك قال الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:02:58

كانما يصعد في السماء واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون بالتوحيد تطيب الحياة ويستقر الانسان ويسعد في الحال والمآل - 00:03:20

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ويقول الله جل وعلا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله جل وعلا فذكر الله اذا عطر به اللسان وامتلأ به الجنان كان ذلك سعادة سببا للسعادة التي - 00:03:40

لا شقاء بعدها وضد ذلك بضده ولاجل ذلك قال الله جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى ولما كان هذا الامر والذي جاءت به الرسل - 00:04:04

ودعت اليه خيرة الخلق. وهم انبياء الله جل وعلا وصفوة هذه آآ وصفوة آآ آآ وصفوة الخلق اجمعين فان ذلك يستدعي ان يرعى العبد هذا التوحيد في نفسه اولا ليملأ بذلك قلبه - 00:04:25

ويعاهد على ذلك نفسه وينعقد على ذلك كل حاله فلا يحيد عن ذلك ولا يضعف ولا يميل ولا ينحرف ولا يطلب الشهوات عوضا عن توحيد الله جل وعلا ولا تعرض عليه الاهواء فتفسد عليه من عقد عليه من التوحيد والايمان - 00:04:48

ثم ليكن بذلك فرحا داعيا الى الله جل وعلا على علم وهدى وبصيرة ليملأ بذلك بيته. ويسعد بذلك اهله. لان بذلك النجاة. وبذلك

الفلاح. والذين امنوا واتبع ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء - 00:05:14
ما جاد وما وما سعد من احسن الى اولاده في دنياهم ورفههم في امورهم ووسع عليهم في مأكلهم ومشربهم وقد خربت قلوبهم اوضاع توحيدهم او تلقفتهم الاهواء او امتلأت قلوبهم بالشبهات - 00:05:42
او كانت قلوبا خربة لا تعرف التوحيد من اصله ولا تحسنوا ما يقوم عليه ولا ولا تعرف شيئا تلجأ اليه اذا احتاجت. ولا تفرحوا به اذا آآ اذا توجهت بصلاة ولا بغيرها - 00:06:06
لاجل ذلك كان الحرص على التوحيد من اعظم ما ينبغي للمسلم. ثم اذا علم المرء ما الت اليه احوال اهل الدنيا كيف زين الكفر بالله جل وعلا حتى عبادة الاوثان - 00:06:23
وحتى التوجه وتعظيم الابقار. وحتى الشخوص الى الى الاصنام كان ذلك معظما عند اقوام. فما زالوا يذيعوه وينشروه حتى رقة لذلك قلوب لم تعرف الايمان. او قادة ما يسمى عدم التفرقة او التقريب او سواها. فضاعت بذلك - 00:06:42
قلوب وفسدت بذلك اه عقائد كثيرة وآآ اذا علم المرء انه ليس بمنأى من الوقوع في البلاء والتلطخ بالشرك بالله جل وعلا. اذا لم يكن عليه حريصا وعلى دينه قائما - 00:07:11
ولطلب مرضاة ربه جل وعلا مجتهدا. متمثلا قول الله جل وعلا قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيغة ان ومن اتبعني فانه لا تؤمن عليه الزلة واذا علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32
قد ذكر في في صحيح خبره انه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة يعني في ما استقر به التوحيد وظهر فيه الايمان وآآ شاعت اعلام السنة - 00:07:51
والديانة والاعتقاد ومع ذلك ينتكس امرهم حتى يتوجهوا الى الاصنام ويعظم هذه العبادات التي آآ او هذه المعبودات التي هي معبودات المشركين فانه بعد ذلك لا تأمنوا احد على نفسه - 00:08:14
فاذا كان البلاء لا يؤمن على احد فان ذلك مدعاة الى ان يحرص على هذا الامر ايما حرص فاذا تقرر ذلك ولما كان الحاضرون ممن يرجى لهم باذن الله جل وعلا - 00:08:38
ان يتصدوا لهذا التوحيد دعوة واهتداء ونشرا واظهار فانه لابد لطالب العلم والداعي الى توحيد الله جل وعلا. ان يستن بسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومبدأ التوحيد في اشاعته واظهاره - 00:08:57
هو في تعليمه وابانته بمعنى ان العبد اذا عاد الى اهله واذا رجع الى مجتمعه يريد بذلك هدايتهم فانه يسعه ما يسع السابقون من اهل العلم الذين مضوا على ما مضى عليه الاولون - 00:09:20
وعلى وما مضى عليه الصحابة الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اذ علم الناس توحيدهم وبين لهم ما يلزمهم لربهم. وابان ذلك في توضيحات وتفصيلات وتنبيهات. ملأ فيها كل ايام دعوته - 00:09:46
منذ ان بعثه الله جل وعلا الى ان قبضه فالتعليم هو الذي يحصل به الاهتداء. وهو الذي يحصل به التأسيس. وهو الذي يكمل به البناء. وهو والذي تطرد به الاهواء وتمنع به البدع ويحال بينه وبين ما آآ - 00:10:09
يقدح فيه او ينقضه او يعارضه او يكون آآ سببا لنقصانه فلا ينبغي كما يحصل عند بعض الطلاب ان ينعكف على نفسه حتى اذا رأى ثغرة او خطأ انقض عليهم انكارا - 00:10:34
انكار المنكر حال واقعة يراد بها دفع شر حاصل لكن لا يحصل بها ما يحصل ببناء ذلك تعليما وهداية وتأسيسا وتكميلا ويرى او يلحظ ان بعض الطلاب يبقى على ما بقي عليه حتى اذا رأى من اناس مجتهدين او اناس محبين فيهم جهل او تلقوا شيئا على غيره - 00:11:02
هدى او على غير علم او على غير بصيرة مع بعدهم عن محل العلم وعن تلقي السنة الصحيحة عاد عليهم لوما وتجريحا وآآ اظهارا للخطأ وتكبيرا للخلل فهذا من حيث هو انكار لخطأ - 00:11:39
واضح لكن ما الذي ما الذي احوجك الى ان تصل الى هذا؟ كنت في ساعة من الحال طيلة الايام والشهور والاعوام ان تعلمهم

وتحصنهم وتملأ قلوبهم بما يمنعه بما يمنعهم عن تلكم الممارسات او الوقوع في تلك - 00:12:03
او التلطخ بما يكون به قادح من قوادح الايمان او ناقض من نواقضه ومن المعلوم ان تقبل النفوس للتعليم في وقت هدوءها وطمأنينتها واستقرارها انسب بكثير من المواجهة في اظهار الخطأ او ابداء الخلل - 00:12:28
فلاجل ذلك يجب ان يكون هذا هو الاصل الاصيل مع اعتبار ان انكار المنكر اصل اصيل مستقر به الشرع وجاءت به السنن لكن انما ذاك اذا كان الناس في حال علم - 00:12:58
وهدى وبصيرة اما ان يترك ما ما اوجب الله عليه من الهدى والتعليم ثم يعود عليهم بالتجهيل والانكار فهذا تفويت لما يمكن ان يحصل به تمام الخير وكمال الاهتداء اقتنان بسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فليحذر فان هذا من اكثر ما يحصل به ذهاب - 00:13:23
الخير وامتناع قبوله وحصول ضده والامتناع من الافادة من طالب العلم والاستفادة منه اذا لم يكن معهم في كل احوالهم تعليما وتدرجا وتوضيحا وتبين ان هذا هو توحيد ربكم وهو هذا هو الذي جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:13:56
فمن اراد النجاة فليسلك هذه السبيل اهتداء ودعوة وليكن هذا هو ملء قلبه وملء نفسه عليه يقوم وعليه ينام وعليه يصبح وعليه يمسي فاذا رأينا تزيين هذه الاهواء زاد الامر - 00:14:31
وجوبا واعتناء وتحصينا للناس وهداية. ولاجل ذلك لم يكن بد من مثل هذه المجالس ومن مثل هذه المسائل وان كانت في ظاهر الامر مسائل يسيرة او مسائل سهلة او يظن - 00:14:59
الطالب انه قد حققها او استيقنها او علمها فان العلم انما يعقبه العمل والعلم بعظمه واثره وفائدته ثم ما يكمله من الدعوة اليه والعمل به فان التوحيد ليس هو كلمة تقال فحسب - 00:15:24
بل هو شيء ينعقد عليه القلب ويتبعه في ذلك اللسان وتستقيم عليه الجوارح فان قول لا اله الا الله لا يزال العبد يقولها فيأتي بما باركانها وشروطها على ما مر بيانه - 00:15:59
ثم لا يزال يسعى يسعى في منع ما ينقضها او ينقصها في كل احواله فان التوحيد ليست عباءة اذا لبستها لم تنتزع حتى تنزيعها فان المرء ربما احسن دنياه حتى يلفظ بكلمة - 00:16:26
تفسد عليه اولت اوله واخره ودنياه واخرته ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ولهذا قصص كثيرة واحوال مشهورة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في من - 00:16:49
تألى على الله جل وعلا. فقال والله لا يغفر الله لفلان مع ما كان عليه من الاستقامة والديانة والهدى مع ذلك قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر - 00:17:16
فلان قد غفرت له واحبطت عملك فاذا كان الامر كذلك فان الاعتناء على هذا الوجه والقيام على هذا الامر ليس بالامر اليسير وانما هو بالامر العظيم. وفي المقابل فانه لا يزال المرء - 00:17:35
يعنى بذلك حتى يوفق له ويعنى بذلك حتى تستنير به القلوب وتستضيئ به النفوس وتصلح به المجتمعات فلقد عرف الناس في هذه البلاد قبل وقت ليس بالقريب لكنه ليس بالبعيد - 00:18:00
وهم في جاهلية جهلاء تقرب من جاهلية اهل الاشراك بالله جل وعلا من كثرة البدع والضلالات واللجوء الى القبور والاولياء والصالحين والتوجه اليهم من دون الله جل وعلا مع ما هم فيه من فرقة وما اجتمع اليهم من فقر وما ظهر فيهم من جهل - 00:18:25
ثم لما جعل الله جل وعلا قيض لذلك الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. امتلأ قلبه توحيدا وغيرة عليه وعلما واهتداء به فلم يزل معلما للناس منافحا عن هذه الكلمة - 00:18:53
غالبا الاهتداء بها في ذلك الامام محمد بن سعود رحمهم الله تعالى رحمة واسعة فكان الخير كله في هذه الدعوة فعلم الناس التوحيد وعرفوه واستقاموا عليه حتى وصل الامر الى ان عوام الناس - 00:19:17

في هذه البلاد يضحون عن هذين الامامين لسابق فضلهما ولعظيم ما آآ وعظيم اثرهما. كان هذا الامر من اعظم ما يكون له الاثر في هذه البلاد. مع ما اجتمع من صلاح الديانة استقامة الناس في دنياهم - 00:19:41

وحصول الخيارات لهم. والله يتولانا واياكم برحماته. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:20:07